. @ 361 @

138 .

ابن فلاح الكتامي .

أبو علي جعفر بن فلاح الكتامي كان أحد قواد المعز أبي تميم معد بن المنصور العبيدي صاحب إفريقية وجهزه مع القائد جوهر الآتي ذكره لما توجه لفتح الديار المصرية فلما أخذ مصر بعثه جوهر إلى الشام فغلب على الرملة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ثم غلب على دمشق فملكها في المحرم سنة تسع وخمسين بعد أن قاتل أهلها ثم أقام بها إلى سنة ستين ونزل إلى الدكة فوق نهر يزيد بظاهر دمشق فقصده الحسن بن أحمد القرمطي المعروف بالأعصم فخرج إليه جعفر المذكور وهو عليل فظفر به القرمطي فقتله وقتل من أصحابه خلقا كثيرا وذلك في يوم الخميس لست خلون من ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة رحمه ا تعالى .

وقال بعضهم قرأت على باب قصر القائد جعفر بن فلاح المذكور بعد قتله مكتوبا .

(يا منزلا عبث الزمان بأهله % فأبادهم بتفرق لا يجمع) .

(أين الذين عهدتهم بك مرة % كان الزمان بهم يضر وينفع) .

وكان جعفر المذكور رئيسا جليل القدر ممدوحا وفيه يقول أبو القاسم محمد بن هانئ الأندلسي الشاعر المشهور .

(كانت مساءلة الركبان تخبرني % عن جعفر بن فلاح أطيب الخبر)